Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيطان في مناخر زعمائها) فأعلنوا بأنهم سيصدون النبي ﷺ وأصحابه عن البيت ، ولو استدعى ذلك امتشاق الحسام وصدّهم عن طريق الحرب . بالرغم من تأكدهم من نوايا المسلمين السلمية واستيقانهم بأنهم لم يأتوا محاربين وإنما معتمرين زائرين للبيت .

البحث عن مخرج من الورطة :

وبعد غضبة سيد الأحابيش لتصرفات قريش الرعنـــاء ، وإنذاره الصريح الشديد الذي وجهه إليها أحد سادتها وزعماؤها يبحثون جدّياً عن مخرج ينقذهم من الورطة التي وقعوا فيها أنفسهم ورأت أن هـذا المخرج لن يكون إلا بعقد صلح يتم بينها وبين النبي ﷺ يحفظ لها ماء وجهها ، بعد أن أقسمت أن لا يدخل محمد عليها مكة أبداً حتى تفنى عن بكرة أبيها .

وتمهيداً للظفر بهذا الصلح الذي لا سبيل لقريش إلى الخروج من ورطتها إلا بالظفر به ، أخذت في ملاطفة حليفهـــا الأكبر سيد الأحابيش (بعد أن أسمعها كلمات الرجولة والعدل) تلك التي أداخت باطلها وأزالت عنهـــا كل فعاليات سُكْر البغي والطغيان ، حتى صَحَت كل الصحو لترى جريرة تعنتها وبطرها تكاد تحيق بها ويلاتها من كل جانب .

فقد طلب سادات قريش (في رجـاء) من سيد الأحابيش الذي أعلن أنه سينحاز إلى جانب الحق إذا لم ترجع قريش عن غيّهـــا فتخلي بين المسلمين وبين البيت .. طلبوا منه أن يمنحهم الفرصة الكافية ليبحثوا عن مخرج من ورطتهم قـائلين : (مه ،